

محمد كام———ل الفقي

شعر الأستاذ الدكتور

على مبراهيم أبو الخشب

وصيرت الفواد له مهادا  
أرجيها وأجعلها مرادا ..  
نأيت عن الحياة خطى بعادا  
يكمله ويجمع له امتدادا  
يجوهها صراغاً أو جـلاـدا  
ولا حنق النفاق ولا استجادا  
ولا لبست به يوماً حدادا  
وكيف تحولت نوباً سدادا  
على طول المدى يرضي العبادا  
وكم نبالمـا أصـمى وصادـا  
أنـوـمـ بـحـادـثـ أـرـبـنـ وزـادـا  
نعمـتـ بـهـ وـأـروـيـتـ الفـوـادـا  
لـهـ زـاـ الدـينـ إـذـ عـشـقـ الجـهـادـا  
سـنـجـلهـ مـدـىـ التـارـيـخـ زـادـا  
وـلـاـ نـخـشـيـ منـ الـدـهـرـ العـنـادـا  
منـارـتهاـ اـعـزـازـاـ وـاعـتـدـادـاـ

آخرـ كـفـتـ اـدـخـرـتـ لـهـ الـوـدـادـا  
وـلـمـ أـبـخلـ عـلـيـهـ بـالـأـمـانـيـ  
وـكـانـ إـذـ نـأـيـ عـنـ كـافـيـ  
كـلـاتـاـ هـكـذاـ لـأـخـيـهـ شـيءـ  
فـلـمـ نـعـرـفـ مـنـ الـأـيـامـ معـنـيـ  
وـمـاـ خـانـ الـمـوـدـةـ أوـ جـفـاـهـاـ  
وـلـاـ أـوـهـتـ لـهـ الـأـيـامـ جـبـلاـ  
فـكـيـفـ تـغـيـرـتـ تـلـكـ السـجـاـيـاـ  
وـكـنـتـ أـخـلـنـ هـذـاـ العـيشـ صـفـواـ  
وـلـكـنـ الـلـيـالـىـ لـاـ تـبـالـىـ  
وـكـامـلـ حـينـ أـبـكـيـهـ فـإـنـيـ  
لـقـدـ كـانـتـ صـدـاقـتـهـ رـحـيقـاـ  
وـكـمـ كـانـتـ موـاقـفـهـ جـهـادـاـ  
لـهـ تـارـيـخـ إـنـسانـ عـظـيمـ  
وـنـقـرـوـهـ لـهـ فـكـلـ حـينـ  
وـتـذـكـرـهـ الـعـرـوبـةـ وـهـوـ أـعـلـىـ

وغناها على وتر حدينا  
وتذكره الشريعة وهي حيري  
فما صلحت لدين أو لدنيا  
ولكن قالة نسجوا سداها  
جزاء الله عما كان منه  
وكم كانت أياديه تباعاً

كأن العذاب له استعداداً  
دعاة أكثروا فيها الفساداً  
ولا كانت سداداً أو رشاداً  
وقد ربحوا مع الشوط الجواباً  
من الحسن فكم لله نادى  
نعددها ونرجو أن تعاداً

د/ إبراهيم على أبوالخشب